

خير الخلق محمد ﷺ

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وكل عبد سوف يسأل عنه في قبره قال ابن القييم رحمة الله اضطرار العباد الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. وما جاء به وتصديقه فيما اخبر وطاعته فيما - 00:00:23

امر فوق كل ضرورة هو سيد ولد ادم. وفخرهم في الدنيا والآخرة اصطفاه الله من بنى هاشم واصطفى بنى هاشم من قريش خير اهل الارض نسبا. قال عليه الصلوة والسلام فانا خيرهم نسبا وخيرهم بيتا. رواه الترمذى - 00:00:49
نشأ يتيم الابوين فاقدا تربتهم وحنانهما الم يجدك يتيمها فاوى متقلبا بين احضان متواالية برعاية من الله وكلاءه حفظه ربه في صغره وصانه في شبابه فما استلم صنما ولا مس وثنى - 00:01:14

تزوج قبلبعثة بامرأة نبيلة شريفة لبيبة. هي اعظم النساء شرفا واوفرهن عقلا خديجة رضي الله عنها بعثه الله والارض مملوئة بعبادة الاوثان واخبار الكهان وسفك الدماء وقطيعة الارحام الى عبادة الله وحده صابرا على ما يلقاه من تكذيب واعراض وجفاء. رفع الله ذكره - 00:01:39

واعلى شأنه معجزاته باهرة ودلائله ظاهرة. منصور بالرعب مغفور الذنب اول من ينشق عنه القبر وابل الناس يشفع يوم القيمة واكثر الانبياء تبعا وابل من يقرع باب الجنة. وابل من يعبر الصراط - 00:02:11

كان عبدا لله شكورا يقوم من الليل حتى تتفطر اي تتشقق قدماه معظم لربه رفيع الادب مع خالقه لا يدعى لنفسه شيئا مما لا يملكه الا الله اشد الناس تواضا - 00:02:36

واحسنهم بشراب مجلس الفقراء ويؤاكل المساكين يخسف نعله ويخدم اهله ونفسه وشرب من القربة البالية وحمل مع صاحبته اللبنة في بناء المسجد لا يعيي على الخدم ولا يوبخهم قال انس رضي الله عنه - 00:02:58

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما عاب علي شيئا قط رواه مسلم يوقر الكبار ويتواضع للصغار ان مر على صبيان سلم عليهم يقول انس رضي الله عنه ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:22
رواه مسلم عظيم التواضع بعيد عن الفخر والخيلاء والكبر والاستعلاء يقول انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله رواه البخاري كريم النفس سخي اليدي غزير الجود ينفق سخاء وكرما وتوكلنا - 00:03:48

ما سئل شيئا من متع الدنيا مما يملك فرد طالبه لا تغضبه الدنيا وما كان لها اعرض عن هذه الدار وعمل لدار القرار كان يقول ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:04:12

رواهم الترمذى كان يمر به هلال وهلال وما يوقد في بيته نار ان يمر عليه شهر وشهران وما يوقد في بيته نار وبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله لا يجدون عشاء - 00:04:37

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل اي رديء التمر ما يملأ بطنه رواه مسلم وخرج من بيته من حرارة الجوع - 00:04:59

وربط على بطنه الحجر من الم الجوع. وكان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون الجوع فيه من تغير قال ابو طلحة رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع - 00:05:18

وتأتي أيام على بيت النبوة وما فيها إلا الماء جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أني مجھود وارسل إلى بعض نسائه فقالت والذى بعثك بالحق ما عندي إلا ماء - 00:05:39

ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلنا كلهن مثل ذلك كامل الخوف من ربها تعالى لقي من الحياة مشاقها ومن الشدائـد أحلـكـها نـشـأـ يـتـيـمـاـ فـاقـدـاـ حـنـانـ الـامـوـمـةـ وـتـوـفـيـ وـالـدـاـهـ وـلـمـ تـأـنـسـ عـيـنـهـ بـرـؤـيـتـهـ - 00:05:58

واذاه قومه بالقول والفعل قال أنس رضي الله عنه ظربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه اتهموه بالجنون ورمـوهـ بـالـسـحـرـ وـوـصـفـوـهـ بـالـكـذـبـ وـفـيـ الـغـارـ كـرـبـ وـهـمـ خـوـفـ وـحـزـنـ - 00:06:24

وفي أحد كسرت رباعيته وشج في وجهه وسال دمه لاقى من الجوع حرارته. ومن العدو بأسه وضعوا السم في طعامه وسحرـوهـ فيـ اـهـلـهـ تـوـالـتـ عـلـيـهـ المـصـائـبـ وـتـكـالـبـتـ عـلـيـهـ الـمـحـنـ وـرـبـهـ يـقـولـ لـهـ فـاصـبـرـ كـمـ صـبـرـ كـمـ اـوـلـوـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ - 00:06:46

بيـثـ اـشـجـانـهـ وـاحـزـانـهـ إـلـىـ زـوـجـتـهـ.ـ يـقـولـ يـاـ عـائـشـةـ لـقـدـ لـقـيـتـ مـاـ قـوـمـكـ مـاـ لـقـيـتـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ.ـ مـاتـ سـتـةـ مـنـ اـوـلـادـهـ فـلـمـ تـتـنـنـهـ تـلـكـ الـكـرـوبـ عـنـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ الـلـهـ.ـ صـبـرـ عـلـىـ كـمـ الـحـيـاـةـ وـلـاـوـاـنـهـاـ.ـ قـالـ عـنـ نـفـسـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ - 00:07:14

والسلام لقد اوذيت في الله وما يؤذى أحد وافت في الله وما يخاف أحد رواه احمد رقيق القلب مليء بالرحمة اذا سمع بكاء الصبي في الصلاة تجوز في صلاته مما يعلم من شدة وجده من بكائه - 00:07:38

يزور مقبرة البقيع فيذكر الآخرة ويبكي كان يزور ابنه ابراهيم عند مرضعته وهو رضيع ف يأتيه ابراهيم وعليه اثر الغبار. فيلتزمـهـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ.ـ ويـقـلـهـ وـيـشـمـهـ مـنـ عـطـفـ الـأـبـوـةـ عـلـيـهـ - 00:08:03

رواه البخاري ولما مات دمعت عيناه عليه كامل العقل سامي الاخلاق لم يضرب احدا بيده تقول عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده. ولا امرأة ولا خادما - 00:08:27

رواه مسلم عفوا الناس واشرفهم لم تمـسـ قـطـ يـدـهـ اـمـرـأـةـ لـاـ تـحـلـ لـهـ كـامـلـ الـوـفـاءـ مـعـ اـهـلـ بـيـتـهـ وـصـحـابـتـهـ كـانـ يـذـبـحـ الشـاةـ ثـمـ يـقـطـعـهـ اـعـضـاءـ ثـمـ يـبـعـثـهـ إـلـىـ صـوـاحـبـ خـدـيـجـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ بـعـدـ وـفـاتـهـاـ - 00:08:49

وفاء لها يكرم صاحبته ولا يؤثر لنفسه شيئاً دونهم قال عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسينا بالقليل والكثير وسع الناس بخلقه حليم لا يجزي بالسيئة - 00:09:13

ولكن يعفو ويصفح لا يغضـبـ لنـفـسـهـ وـلـاـ يـنـتـصـرـ لـهـ يـجـذـبـ الـاعـرـابـيـ يـرـيدـ مـاـ فـيـلـفـتـ إـلـيـهـ مـبـتـسـمـاـ وـيـعـطـيـهـ سـؤـلـهـ عـفـاـ عـنـ سـحـرـهـ وـلـمـ يـثـرـ عـلـىـ مـنـ وـضـعـ لـهـ السـمـ فـيـ طـعـامـهـ - 00:09:35

وصفح عنـ قـاتـلـهـ وـقـالـ لـهـ فـيـ فـتـحـ مـكـةـ اـذـهـبـواـ فـاتـقـمـ الـطـلـقـاءـ لـيـنـواـ الـجـانـبـ.ـ دـائـمـ الـبـشـرـ قـالـ جـرـيرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ رـأـيـ فـوـرـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ الـاـ تـبـسـمـ - 00:09:57

رواه البخاري يتقدـ اـصـحـابـهـ وـيـؤـثـرـ اـهـلـ الـفـضـلـ بـادـبـهـ.ـ جـمـيلـ الـمـعـاـشـةـ حـسـنـ الـصـحـبـةـ.ـ عـفـواـ الـلـسـانـ لـمـ يـكـنـ فـاحـشاـ وـلـاـ مـتـفـحـشاـ بـلـ كـانـ اـشـدـ حـيـاءـ مـنـ الـعـذـراءـ فـيـ خـضـرـهـ خـالـلـهـ عـلـىـ سـجـيـتـهـ - 00:10:17

لا يحب تعظيم الالفاظ ولا تشدقها. جاء ناس إليه عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويينكم الشيطان - 00:10:40

انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي وفي طعامه لضيوفه لا يتكلف موجودـاـ وـلـاـ يـطـلـبـ مـعـدـوـمـاـ اـحـبـ الصـحـابـةـ حـبـاـ جـمـاـ - 00:11:01

ان قال استمعوا لقوله وان امر تبادرـواـ إـلـىـ اـمـرـهـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ يـكـنـ شـخـصـ اـحـبـ الـيـهـ مـنـ رـسـولـ اللـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ جـمـعـ مـنـ الـاـخـلـاقـ اـطـيـبـهاـ - 00:11:23

ومن الاداب ازكـاهـاـ.ـ يـبـجلـ اـهـلـ بـيـتـهـ وـيـحـسـنـ مـعـاـمـلـتـهـ اـذـ قـدـمـتـ اـلـيـهـ فـاطـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـامـ اـلـيـهـ وـقـالـ لـهـ مـرـحـباـ وـاجـلـسـهـ بـجـانـبـهـ شـهـدـ لـهـ خـالـقـهـ بـعـلـوـ خـلـقـهـ.ـ فـقـالـ وـانـكـ لـعـلـىـ خـلـقـ عـظـيمـ - 00:11:41

ابهى الناس وانضرهم منظرا ينثأا وجهه تلأا القمر ليلة البدر قال البراء رضي الله عنه لم ار شيئا قط احسن منه طيب الجسد زكي
الرائحة قال انس رضي الله عنه ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)
فصيح بلغ باهر البيان كلماه يأخذ بمجامع القلوب او قاته كلها عامرة في طاعة الله ومرضاته قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي
لله رب العالمين. لا شريك له من بعثته الى عبادة ربه وينهى امته عن الوقوع في الشرك - [00:12:33](#)
لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها منه ويحصل تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بتعظيم امره ونهيه والاهتداء بهديه واتباع
سنته وبطاعته تتنزل الرحمات وتتوالى الخيرات - [00:13:03](#)
قال سبحانه واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون وسعادة العبد في الدارين معلقة بالتمسك بهديه والعزة على قدر متابعته والفلاح
باقتفاء اثره وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:27](#)